بسم الله الرحمن الرحيم

نوادر جحا

جحا وحميره

إعـداد: لجنـة التأليـف والـترجمـة

مكتبة العبيكان

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

مكتبة العبيكان

جحا وحميره.

... ص؛ ... سم؛ (نوادر جحا؛ ٦).

ردمك ٤ ـ ٠٩١ ـ ٢٠ ـ ٩٩٦٠.

١ ـ قصص الأطفال أ ـ العنوان. ب ـ السلسلة

ديوي ٨١٣,٠١ ١٥/٠١٠٨

ردمك ٤ ـ ٠٩١ ـ ٢٠ ـ ٩٩٦٠. رقم الإيداع: ١٥/٠١٠٨

الطبعة الثانية

١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

حقوق الطبع محفوظة

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض ـ العليا ـ طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

جحا لا يعرف الأعداد

كان أهل القرية يحبون جحا، ويثقون في خبرته بالحمير الجيدة، ولذلك أعطوه المال، و طلبوا منه أن يذهب إلى السوق، ويشتري لهم عشرة حمير قوية، تساعدهم في حرث الحقول، وجر العربات، ونقل المحاصيل.

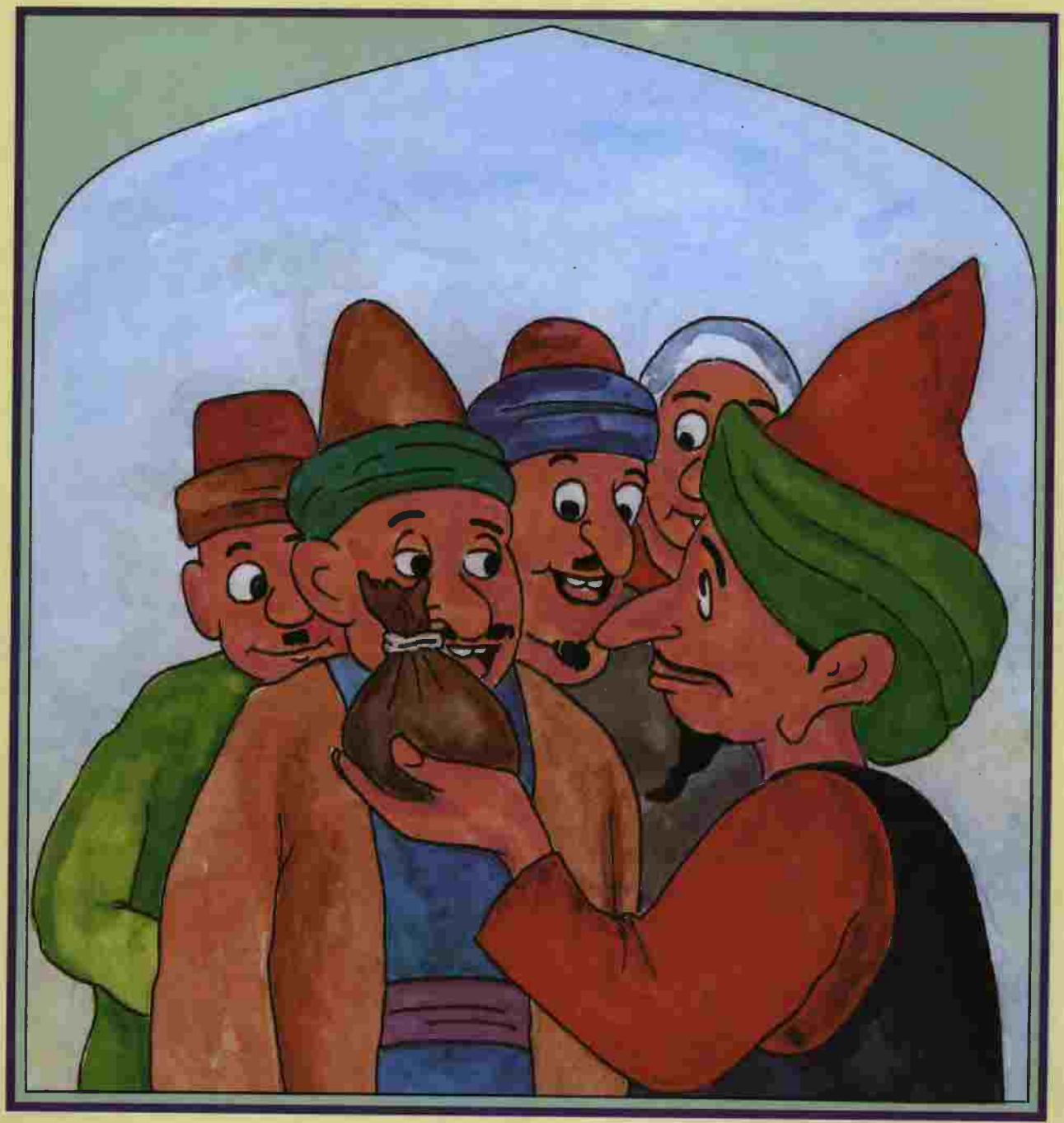

اشترى جحا الحمير العشرة من السوق، فركب واحداً منهـا، وساق التسعة أمامه. وفي طريق عودته إلى القرية خطر ببـاله أن يعد الحمير، فعدها، ونسي الحمـار الذي يركبه، فوجدها تسعة. فقفز عن حماره مذهولاً، وراح يعدها فوجدها عشرة!!

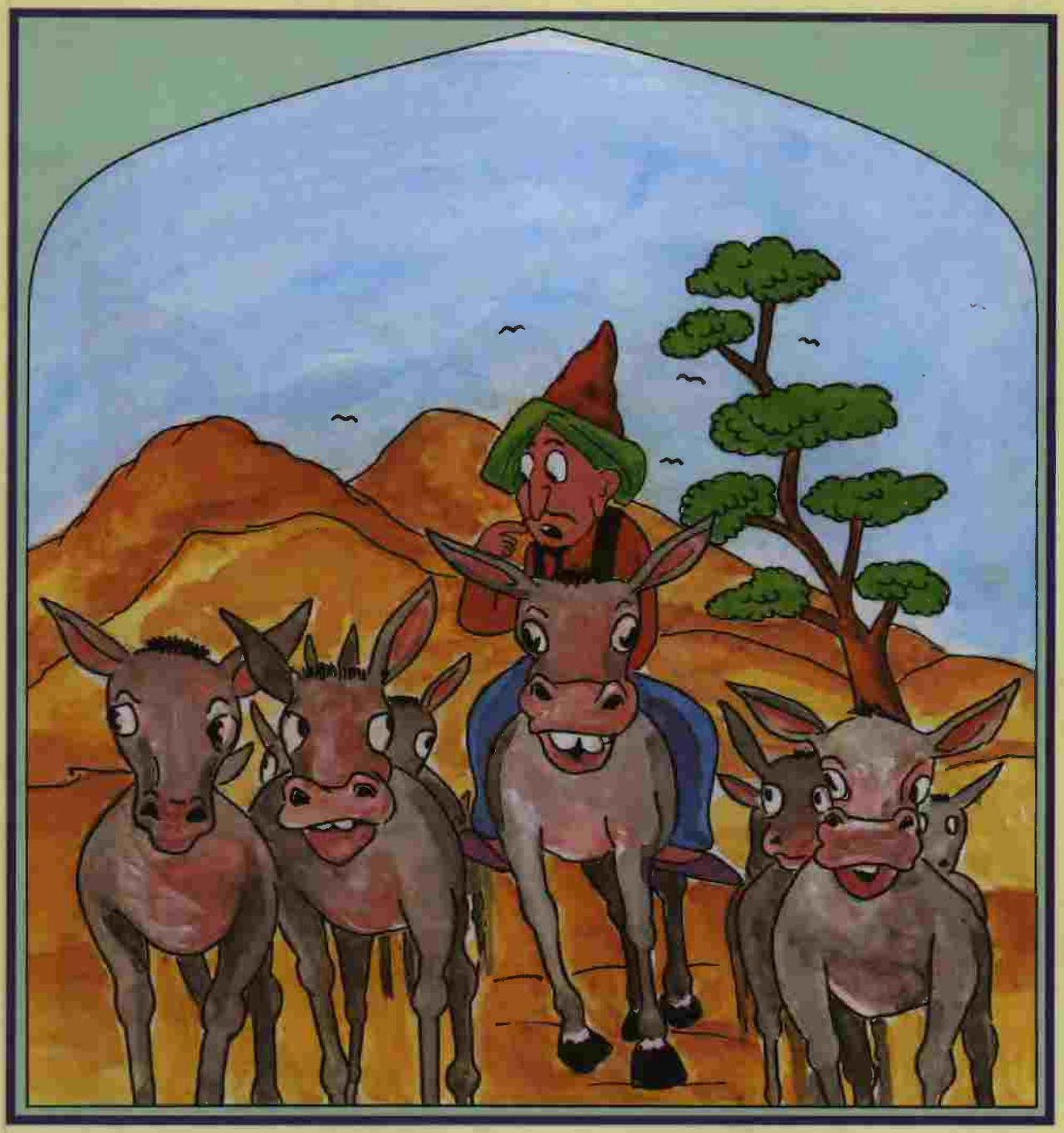

ركب جحا ظهر الحمار، وسار قليلاً ، ثم عد الحمير فوجدها: تسعة. فنزل وعدها من جديد فوجدها: عشرة!! فقال: «أمشي وأربح حماراً خير لي من أن أركب ويضيع مني حمار». ومشى على رجليه يسوق الحمير حتى وصل إلى القرية.

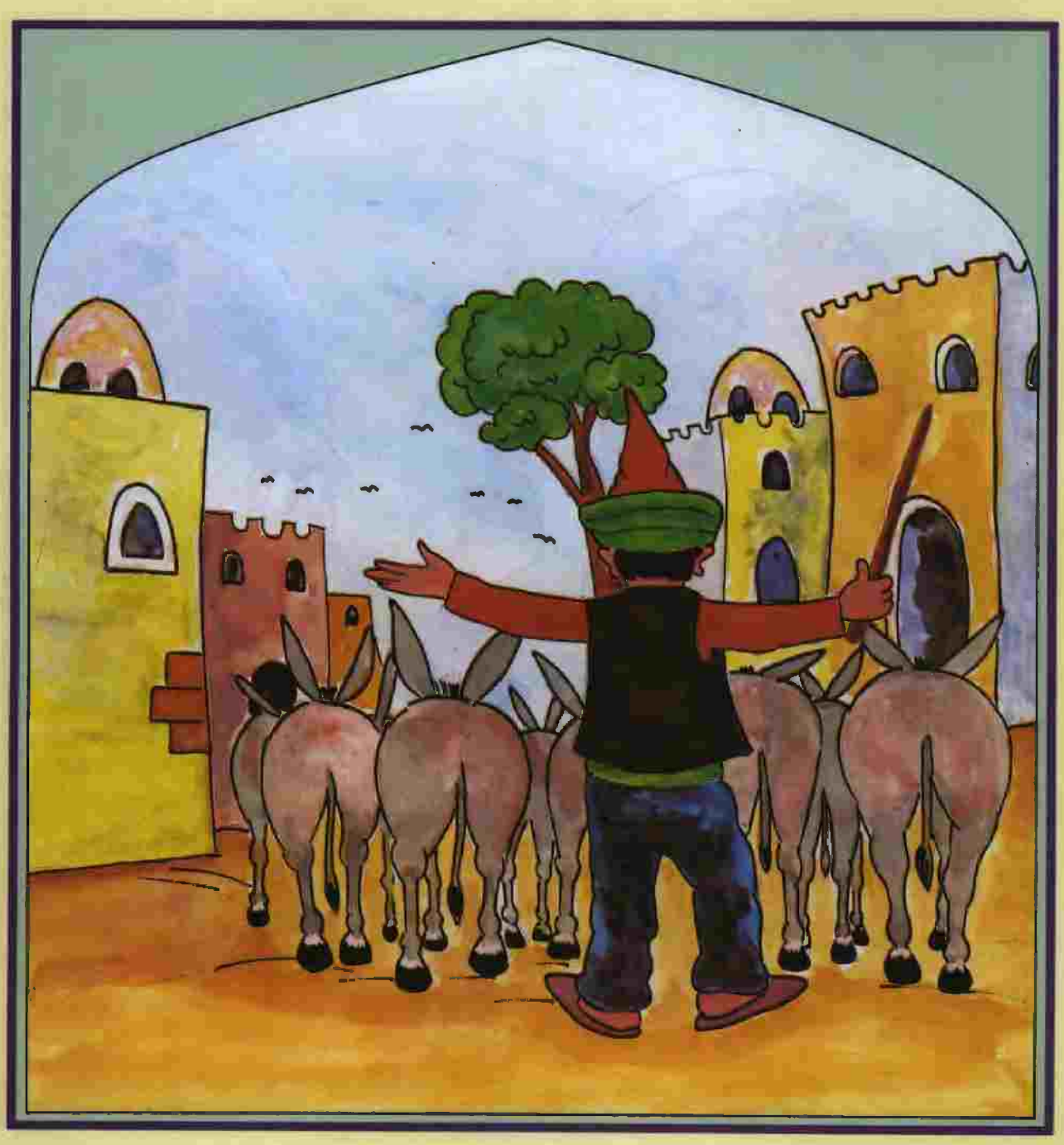

الحمار يفضح جحا

جاء أحد الجيران إلى جحـا وطلب منه أن يعيره حماره. فقـال جحا :«عفواً يا أخي، الحمار ليس هنـا، لقـد ركبه ابني وذهـب بـه إلى السوق». انصـرف الجـار، وما كاد يبتعد بضع خطوات حتى نهق الحمار من داخل البيت نهيقاً عالياً!!

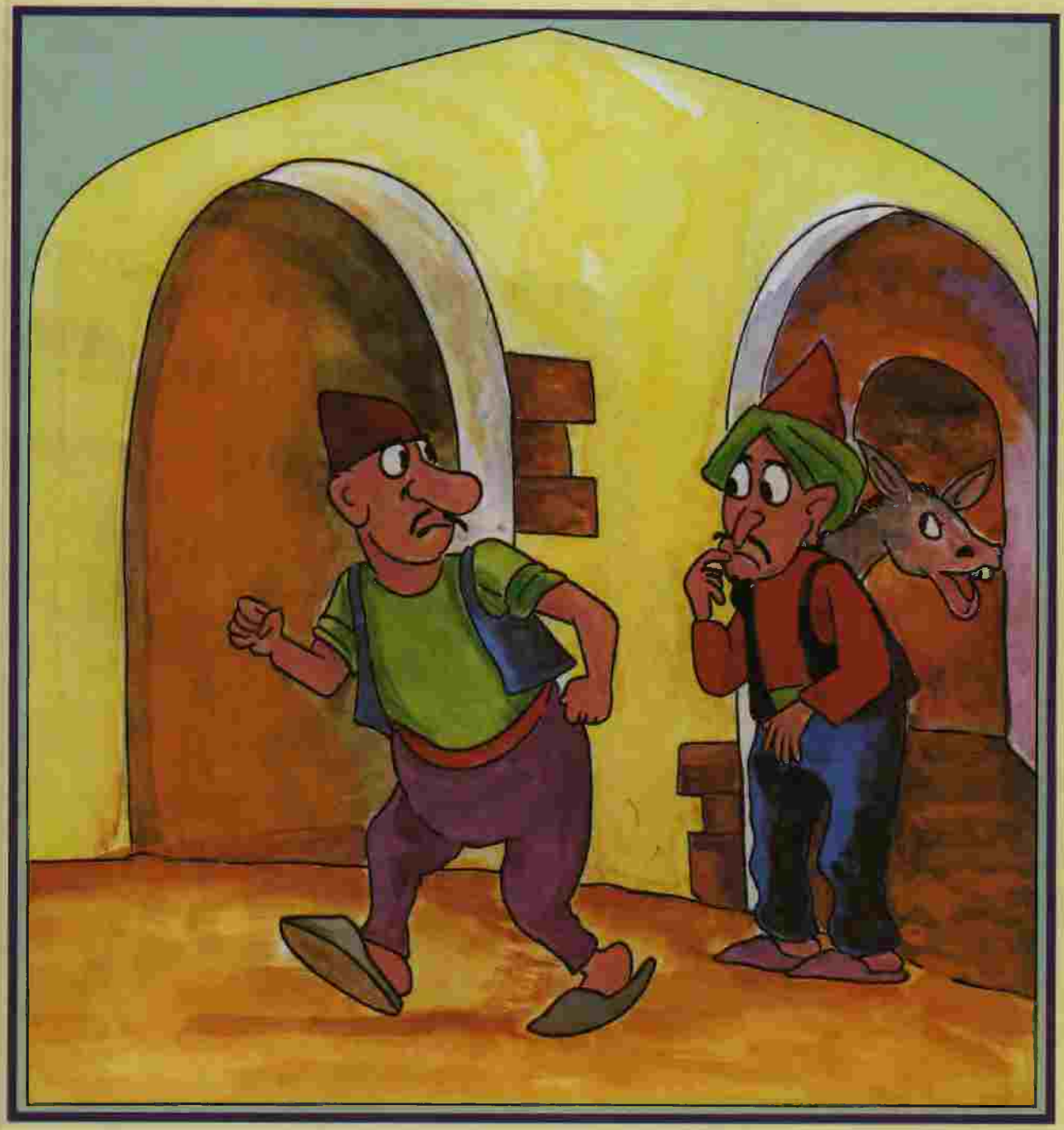

عاد الجار غاضباً، وقال لجحا: «لماذا تكذب عليّ؟ لماذا تنكر وجود الحمار؟».

فنظر إليه جحا غاضباً، وصرخ في وجهه قائلاً: «أنت رجل عجيب حقاً، تصدق الحمار ولا تصدقني؟!!».

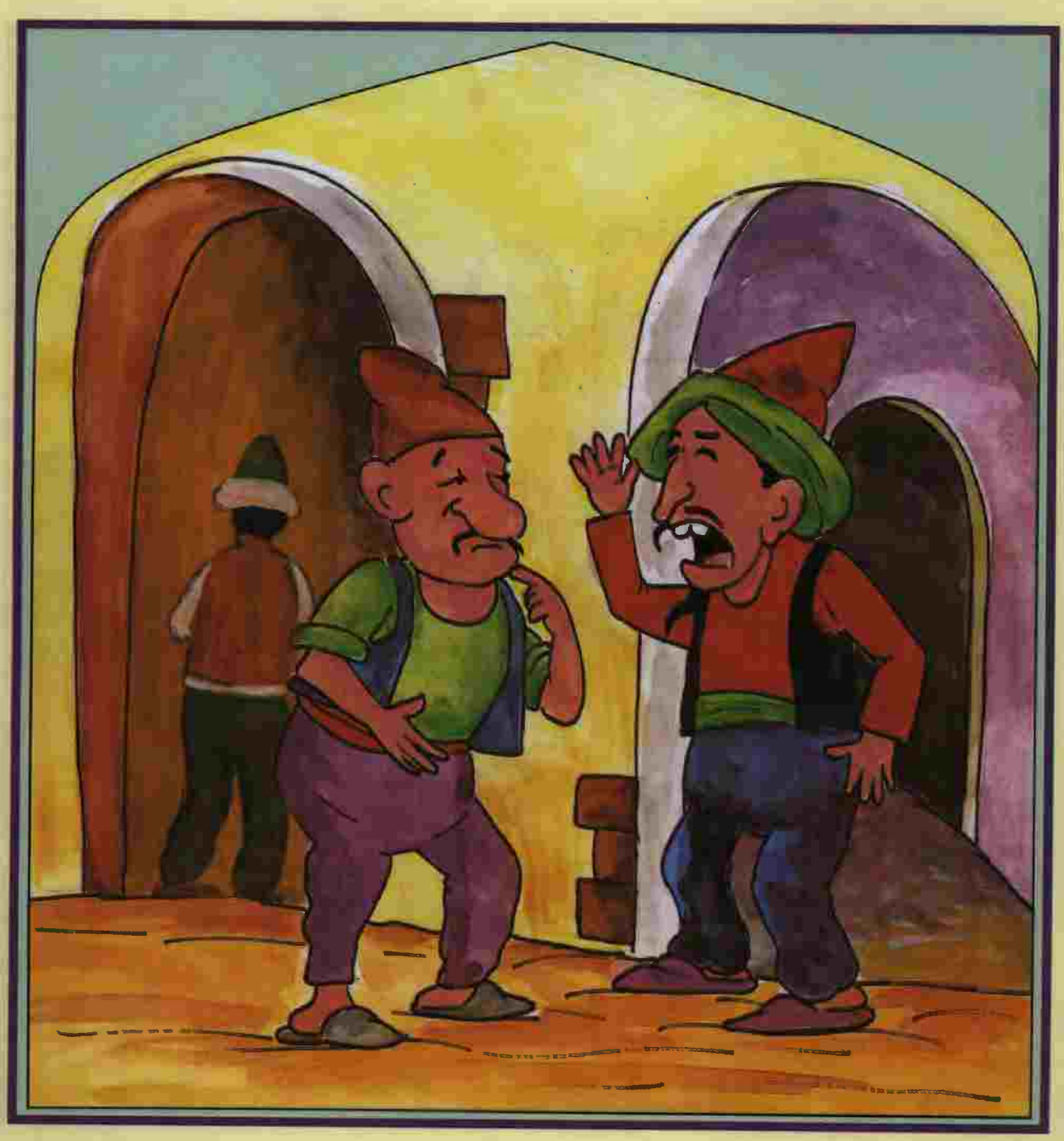

الرفق بالحمار

ركب جحا حماره، وانطلق إلى السوق، فاشترى بعض الخضر والفواكه، وضعها في كيس كبير، ثم ركب الحمار، وحمل الكيس فوق كتفه هو، ولم يضعه على ظهر الحمار، وسار عائداً إلى بيته.

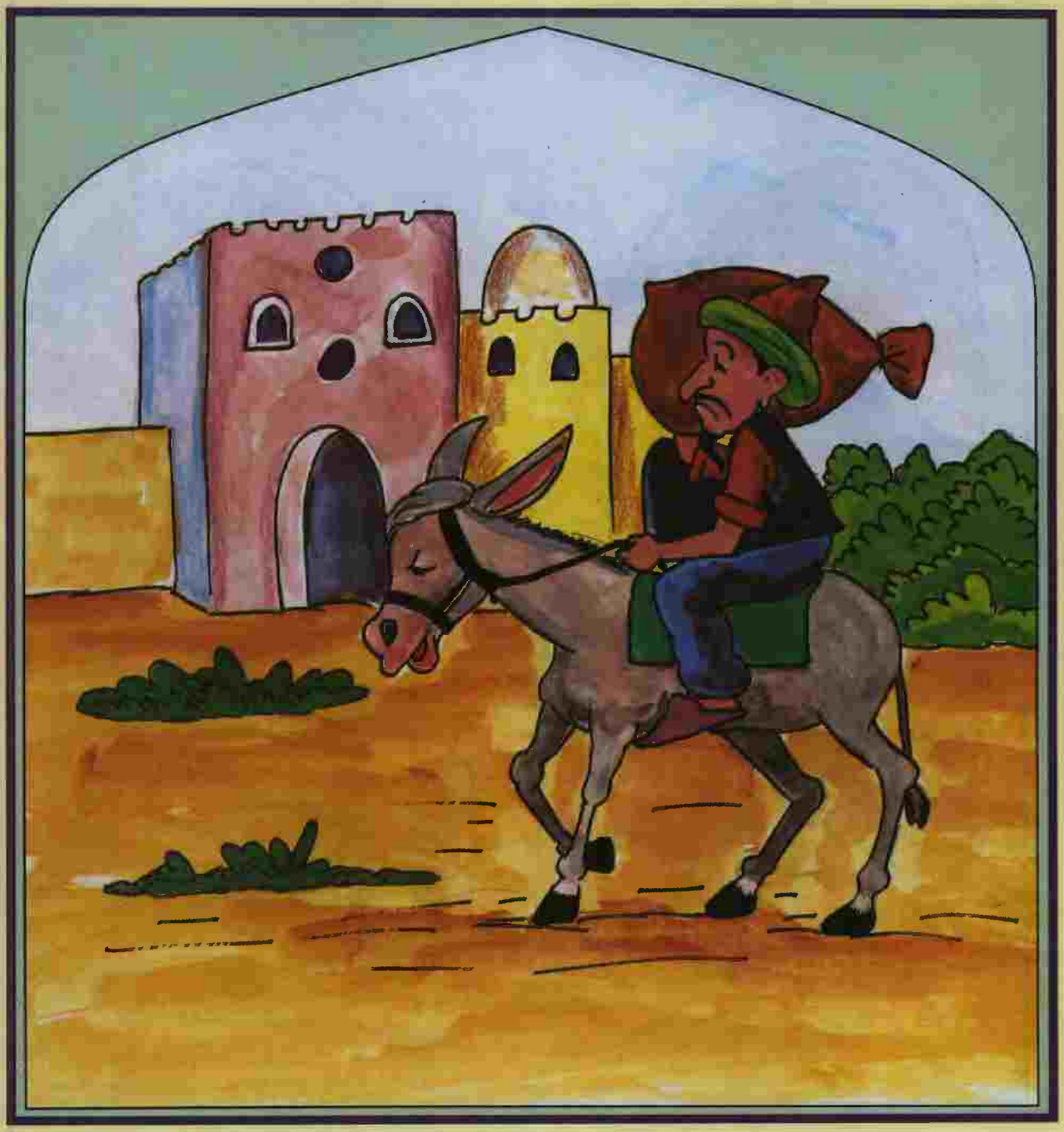

وفي الطريق قابله أحد أصحابه وسأله: «لماذا لا تضع الكيس على ظهر الحمار لتخفف عن نفسك يا جحا؟». فرد جحا باستياء: «ألا يكفي أن أركب هذا الحمار المسكين؟ أتريد مني أن أضع الكيس أيضاً فوق ظهره لأزيد من حمله وتعبه»!!

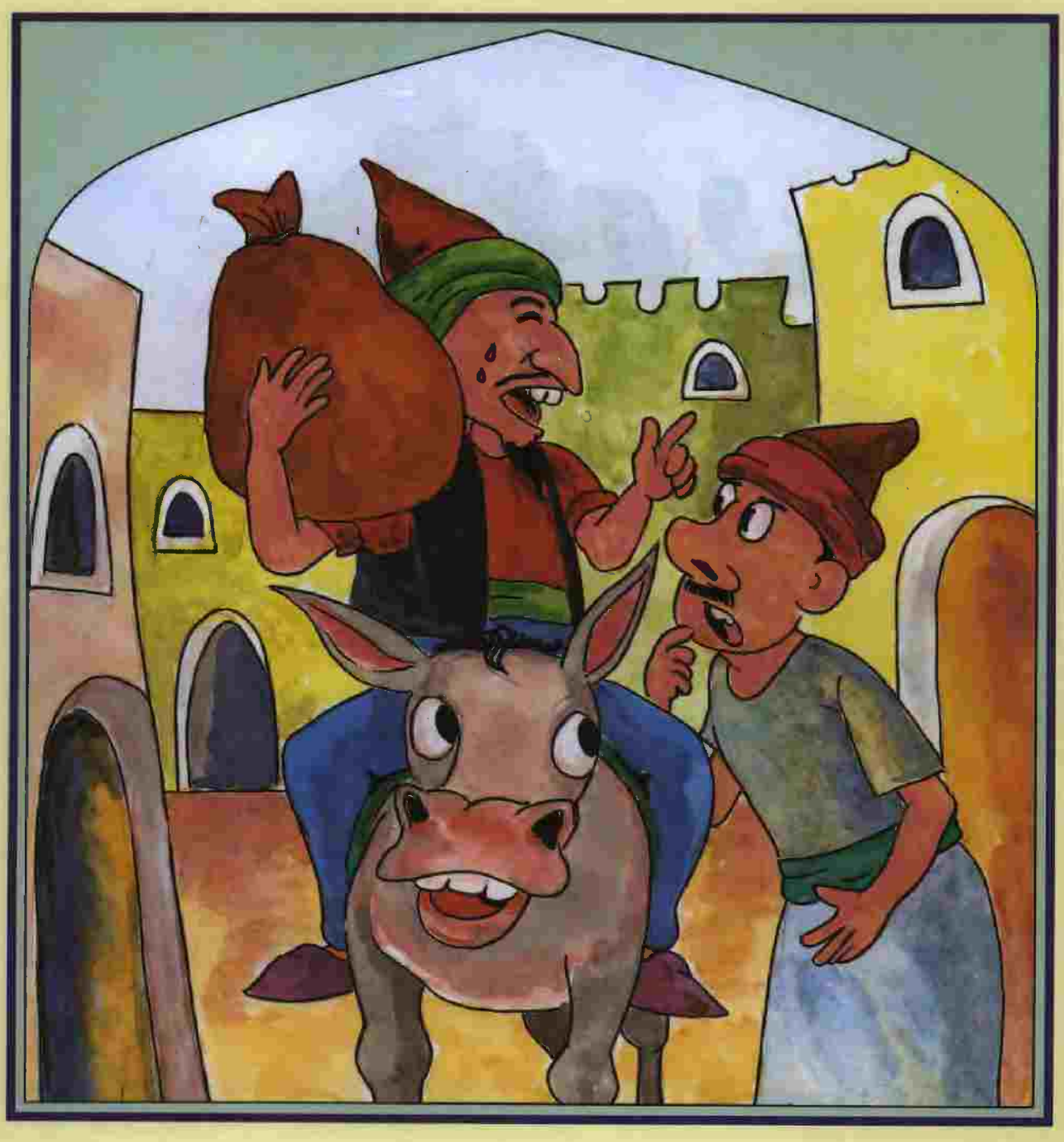

الحمـار الـمُذْنـب

زرع جحا أرضه خسًّا وخيـا راً، وبينما هو واقف ينظر إلى زرعـه بسعادة إذ نزل حمارٌ وأخذ يلتهم الخس والخيار، ويدوس فوق الـزرع بأرجله، فتناول جحا عصاه وهجم على الحمار، ولكن الحمار هرب بسرعة، ولم يستطع جحا أن يلحق به.

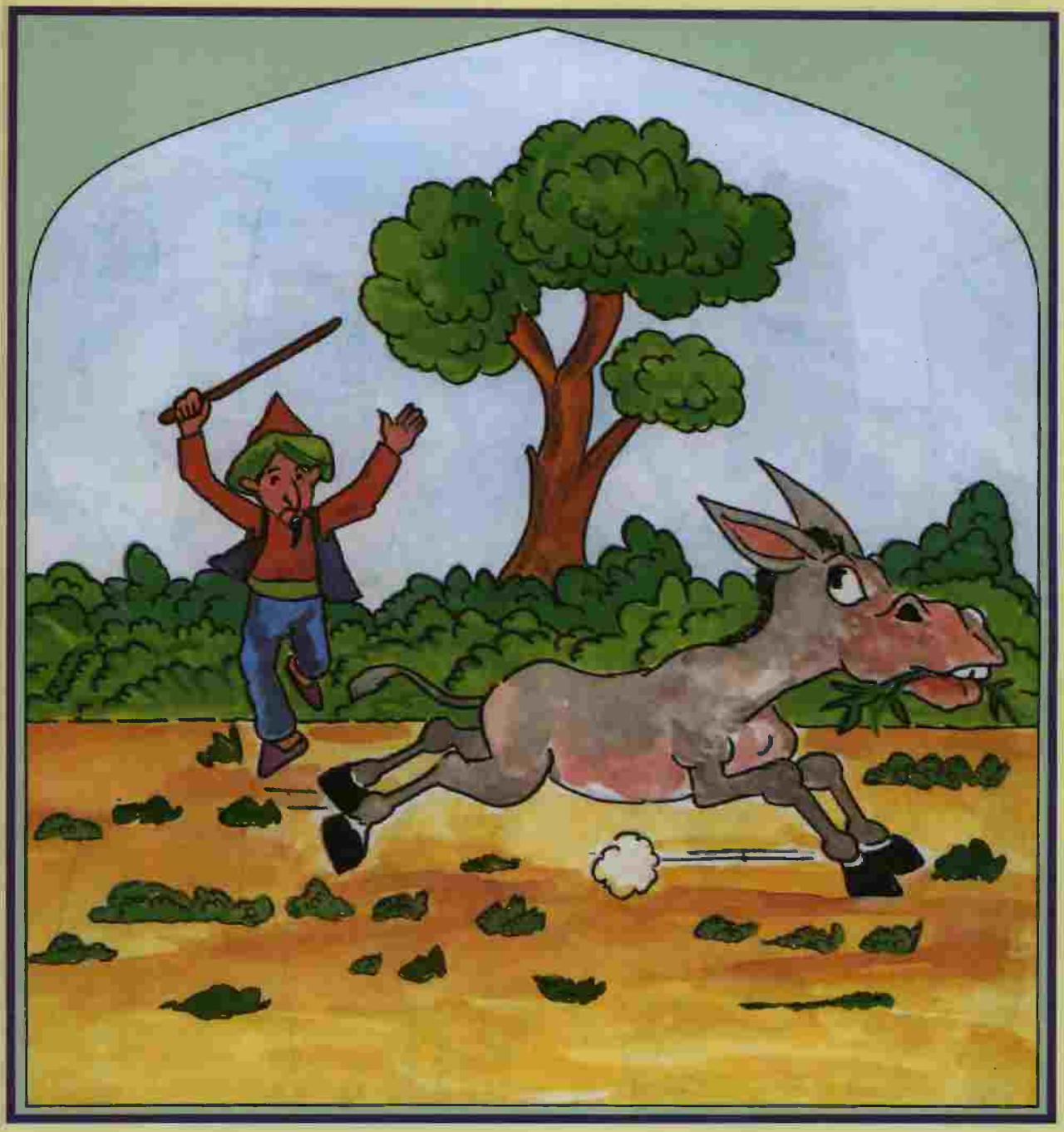

وبعد أيام، رأى جحـا هذا الحمـار في السوق، فلم يستطع أن يمسك نفسه، وانهال عليه يضربه بعصاه. صرخ فيه صاحب الحمار: «لماذا تضربه؟!» . فنظر إليه جحا، وقال له محذراً :«لا تتدخل بيني وبينه، فهذا الحمار يعرف ذنبه جيداً»!

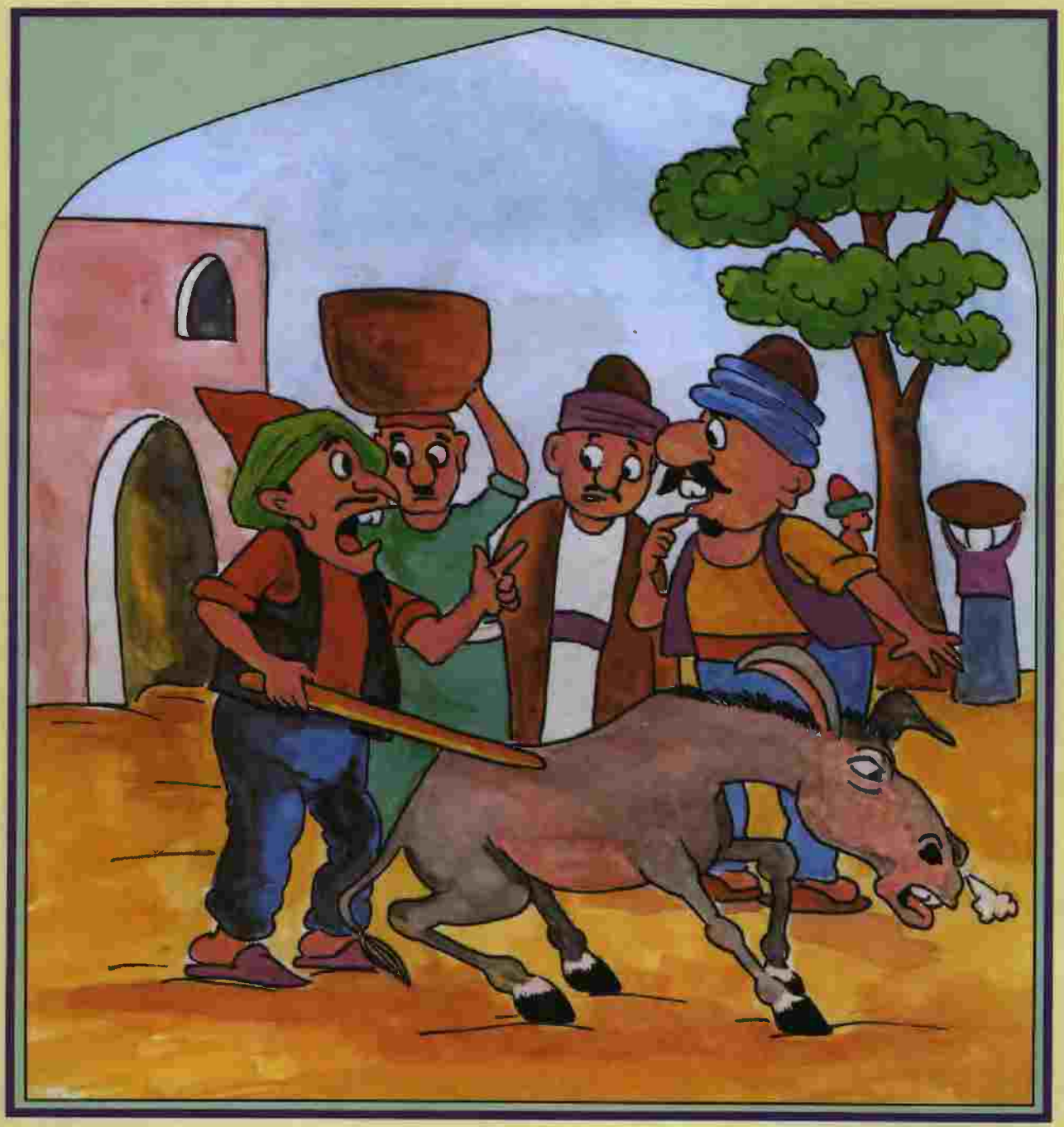

جحا وابنه وحماره

خرج جحا، مرة، هو وابنه وحماره. وكان الجو شديد الحرارة، فأشفق جحا على ولده وطلب منه أن يركب الحمار، ولكن الولد البار رفض ذلك بشدة، وأصرّ على أبيه أن يركب الحمار، ويمشي هو على رجليه.

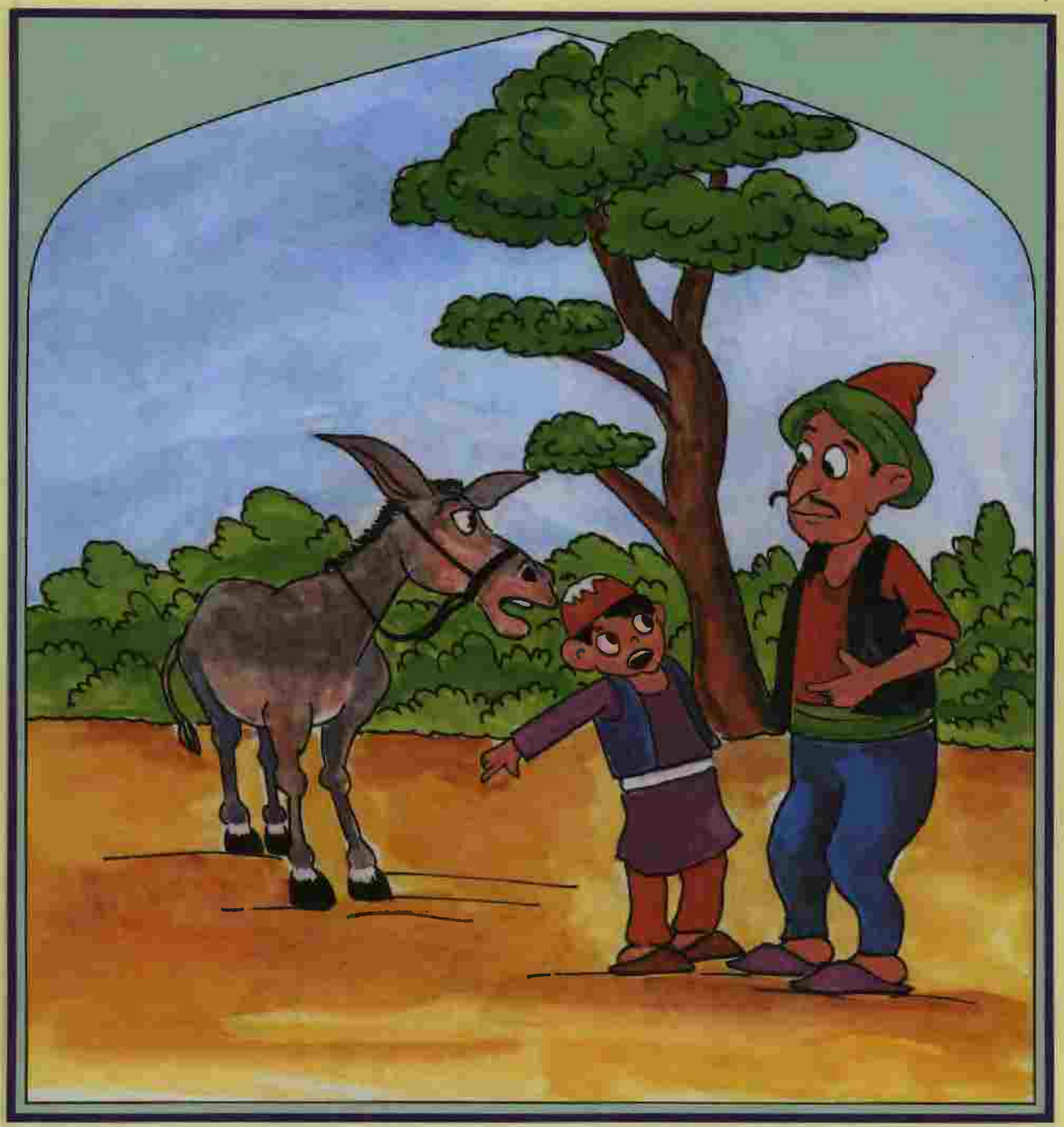

ركب جحا الحمار، ومشى ولده خلفه، وما كادا يبتعدان بضع خطوات حتى شاهدهما جماعة من الناس، فقالوا: «انظروا إلى هذا الرجل الذي خلا قلبه من الرحمة، يركب هو، ويترك ابنه يمشي تحت هذه الشمس الحارقة»!!

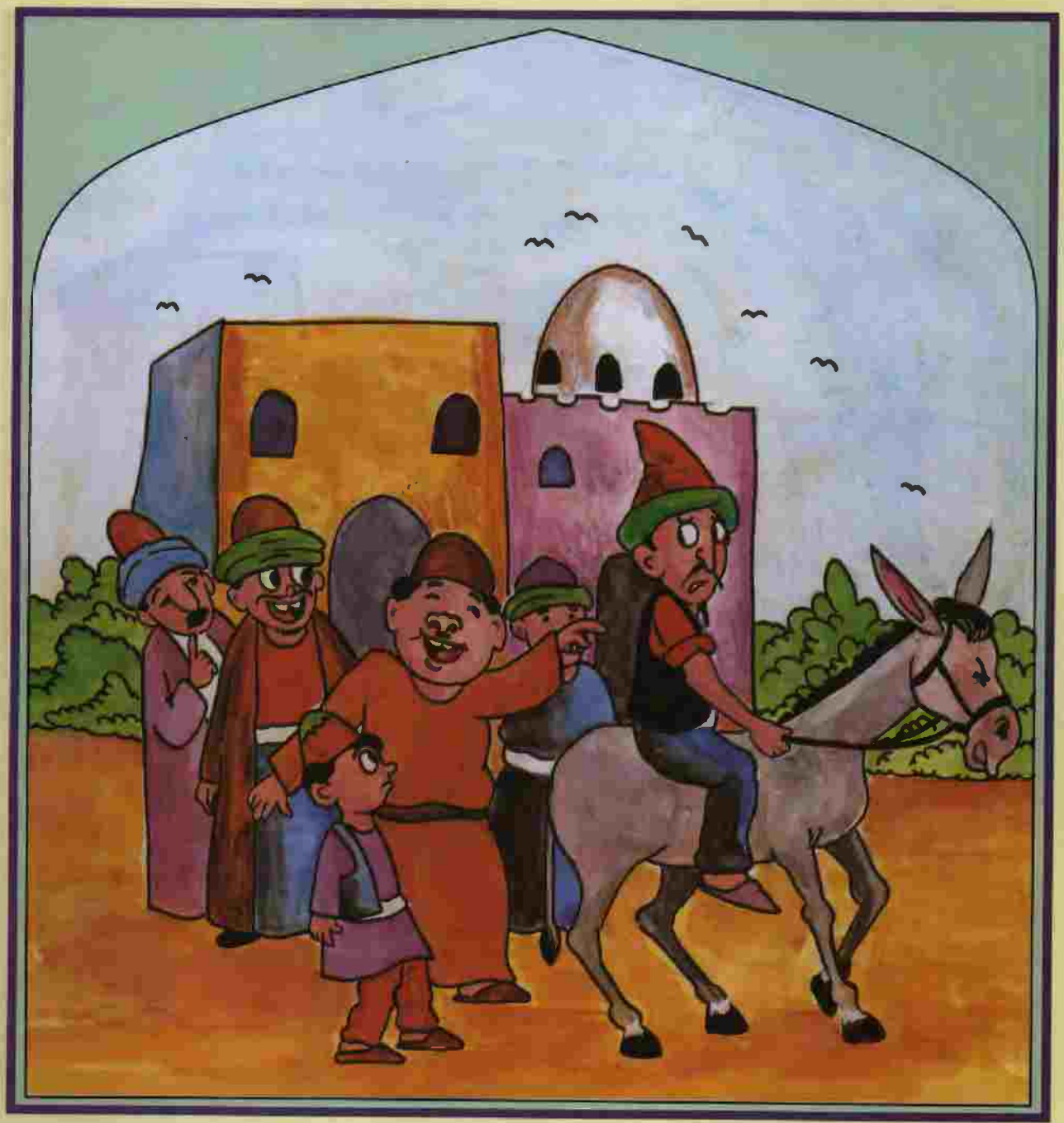

سمع جحا ذلك فنزل، وأمر ابنه أن يركب. ركب الولد الحمار ومشى هو خلفه. وفي الطريق رآهما جماعة من الناس فقالوا: «انظروا إلى هذا الولد العاق المجرد من الأدب، يركب الحمار، ويترك أباه العجوز يمشي تحت هذه الشمس الحارقة»!!

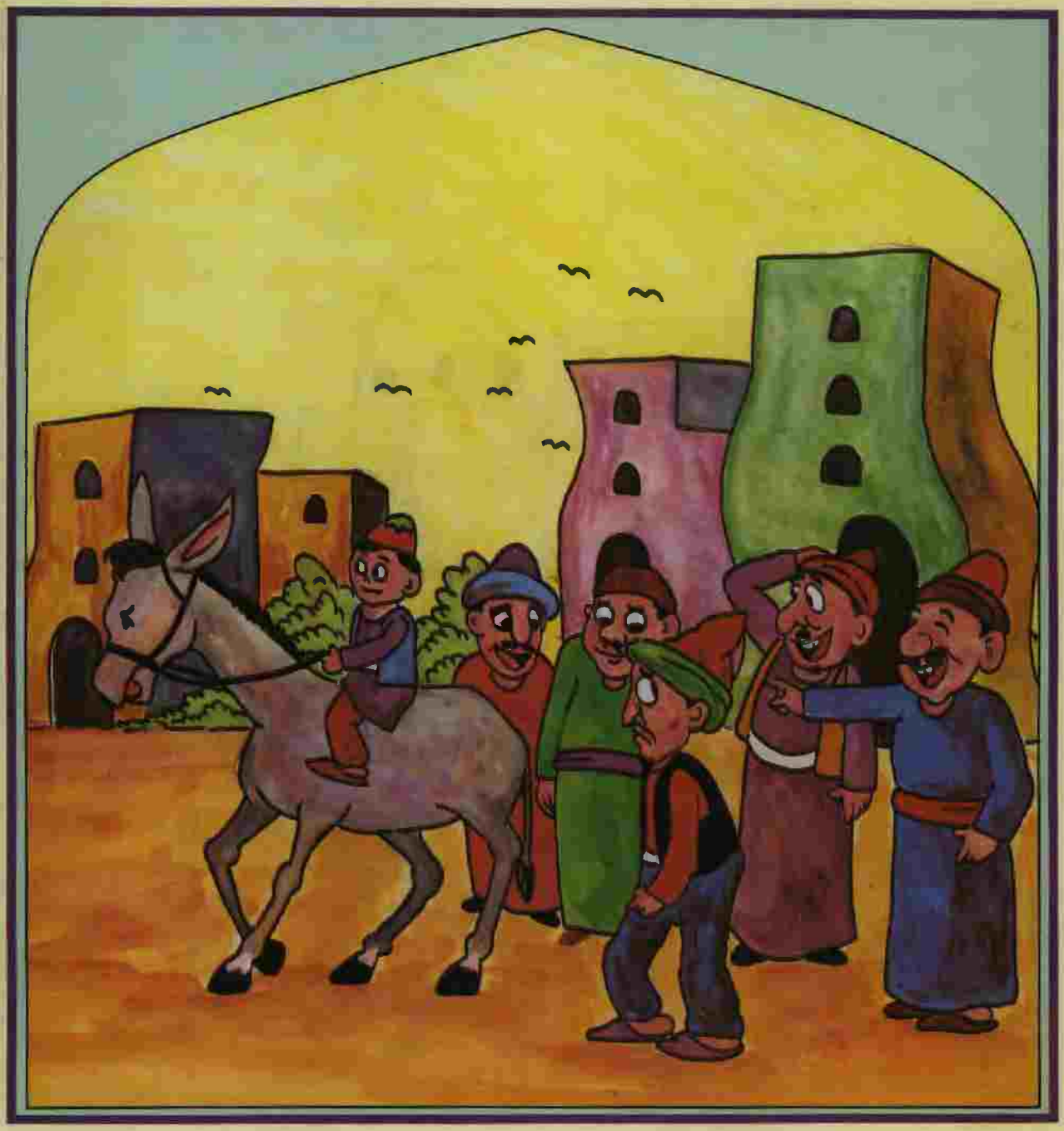

تحير جحا وقال: «يبدو يا ولدي أنه لا يجوز أن تركب أنت وأمشي أنا، ولا يجوز أيضاً أن أركب أنا وتمشي أنت». قال الولد متحيراً: «فما الحل يا أبي؟».

قال جحا: «الحل الوحيد هو أن أركب أنا وأنت معاً».

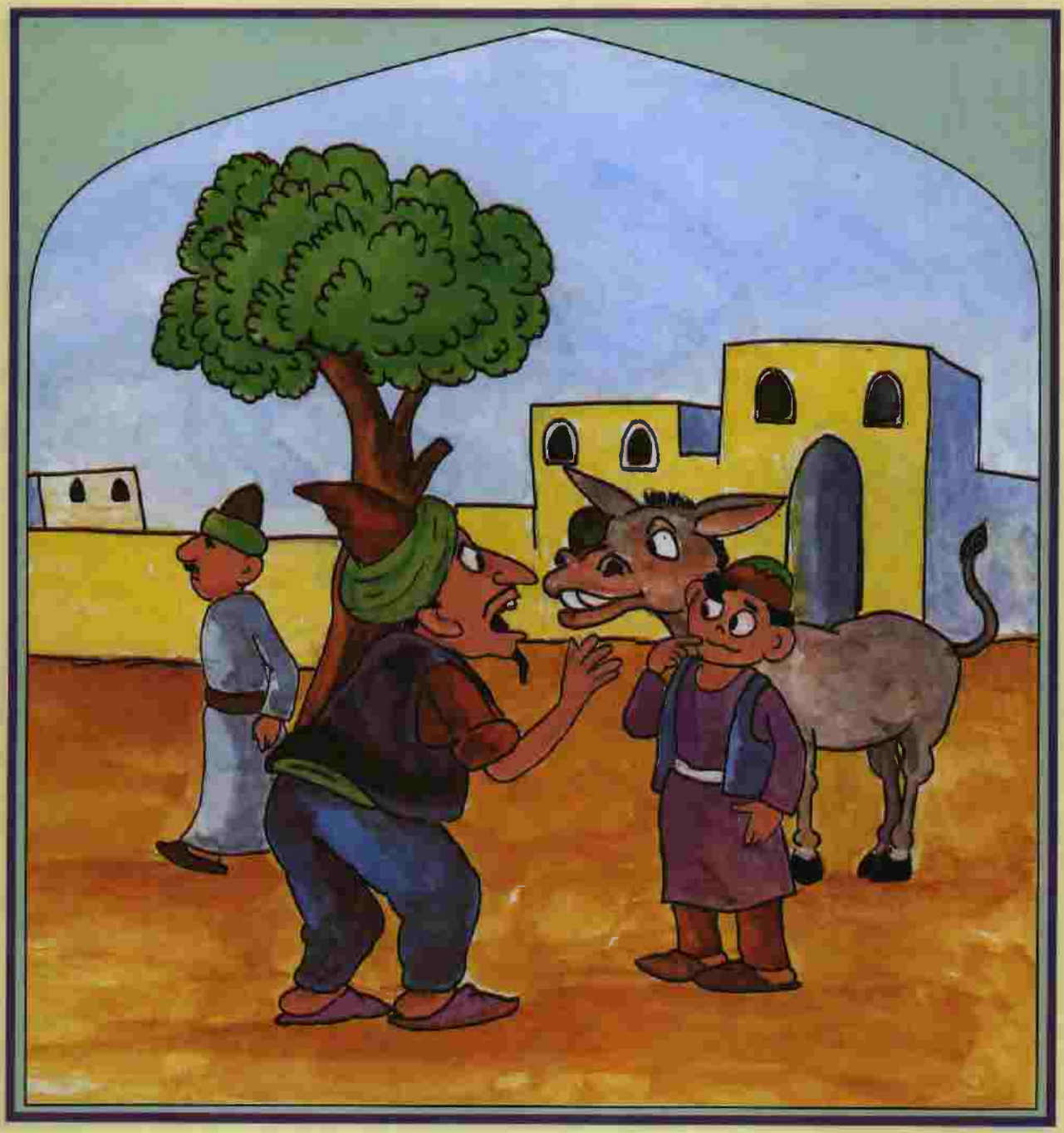

وبالفعل. ركب جحا وولده الحمار، وتابعا سيرهما، وهما راضيان بهذا الحل، ولكن جماعة من الناس نظروا إليهما بغضب واندهاش، وقالوا: «انظروا إلى هذا الرجل القاسي، يركب هو وابنه، ولا يشفقان على هذا الحمار المسكين»!!

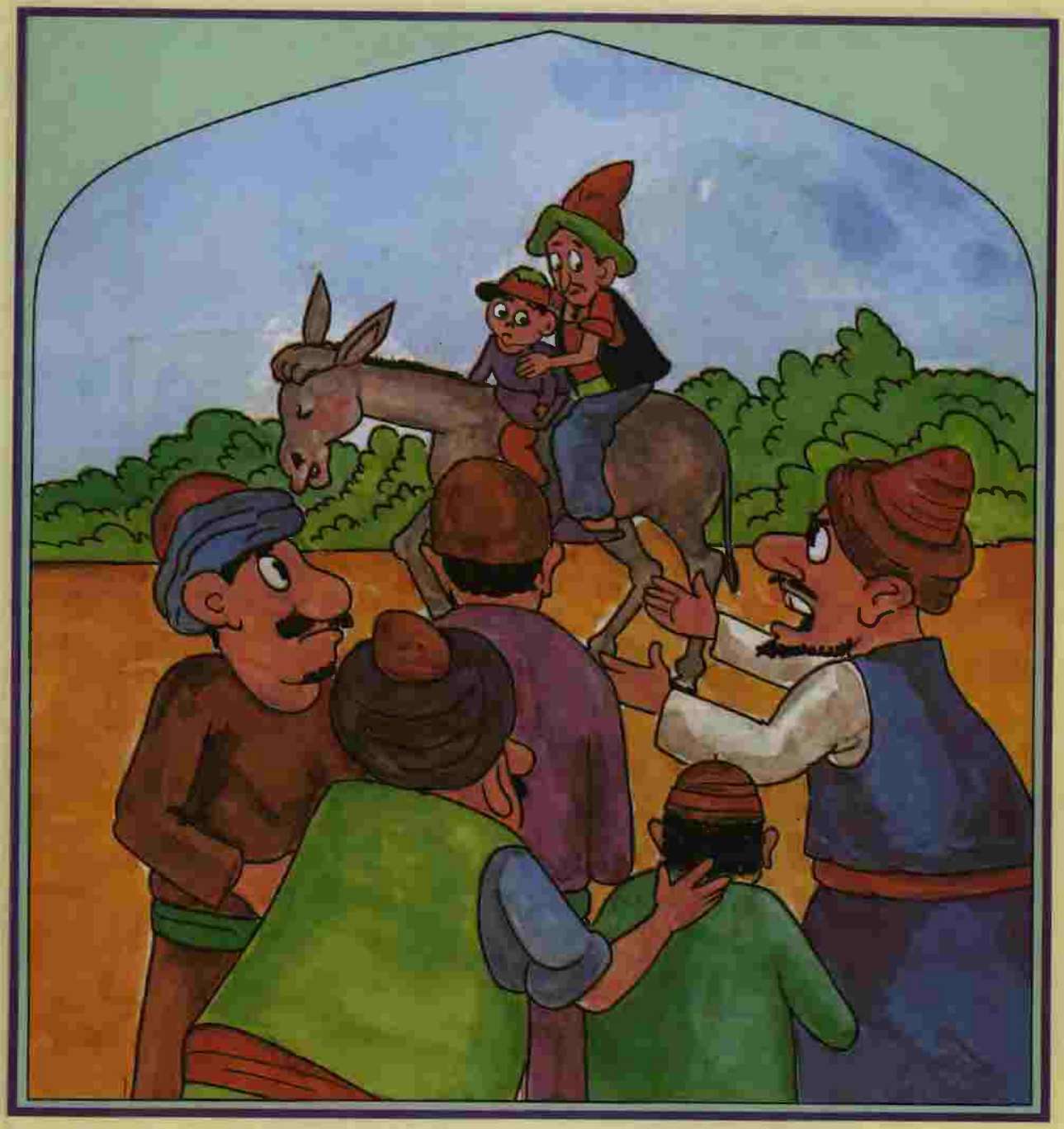

خجل جحا وولده من كلام الناس، فنزلا عن ظهر الحمار، وتركاه يمشي أمامهما، ومشيا خلفه راضيين، فرآهما جماعة من الناس، فضحكوا منهما وقالوا: «انظروا إلى هذين المغفلين. يتعبان من المشي، وأمامهما هذا الحمار لا يركبانه»!!

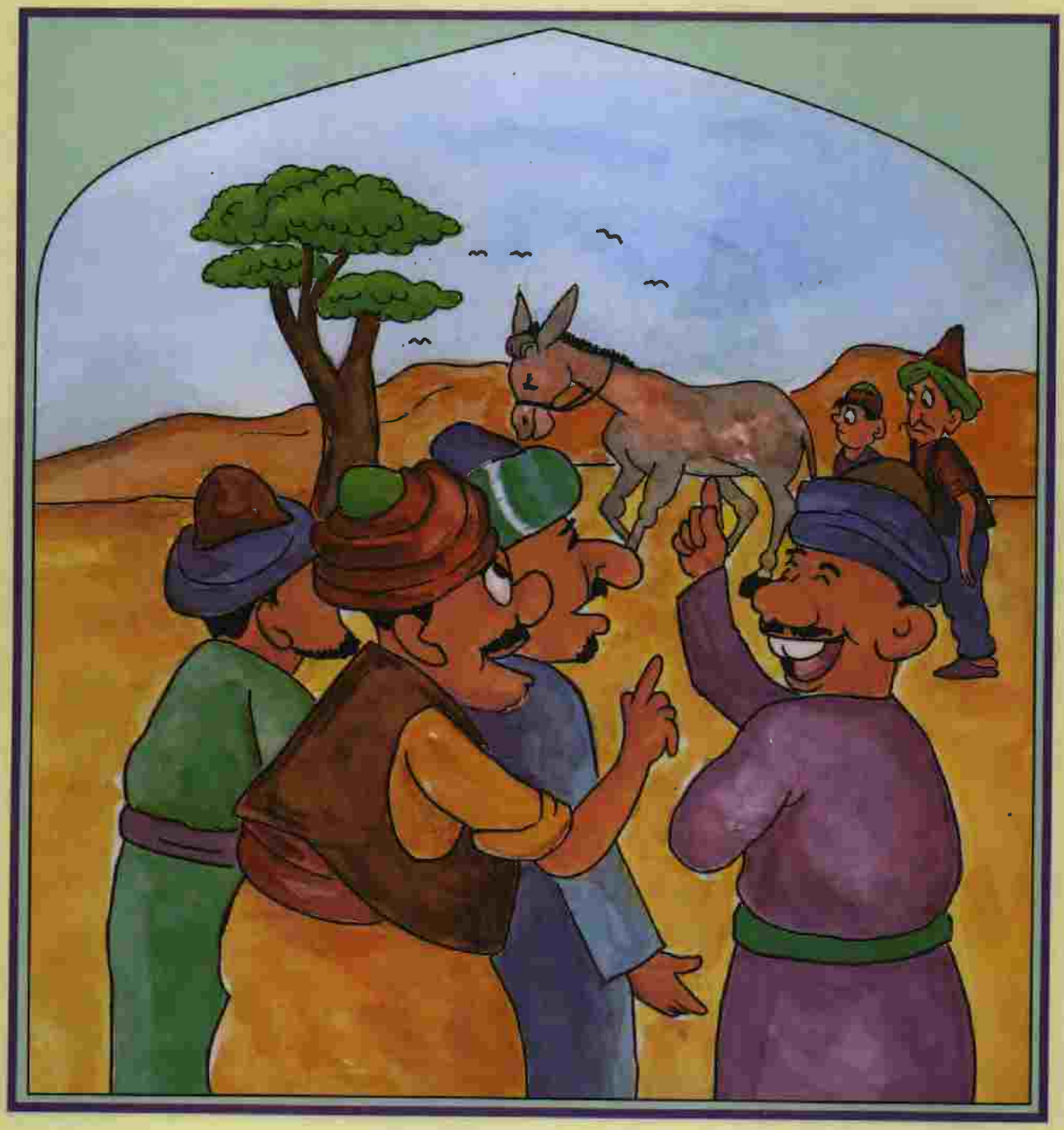

لم يجد جحا حلاً إلا أن يحمل الحمار هو وابنه!! وبالفعل، حملاه على عمودين من الخشب، وسارا به يلهثان تحت حر الشمس، فمرا بجماعة، فضحكوا منهما وقالوا: «انظروا إلى هذين المجنونين، يحملان الحمار بدلاً من أن يحملهما»!!

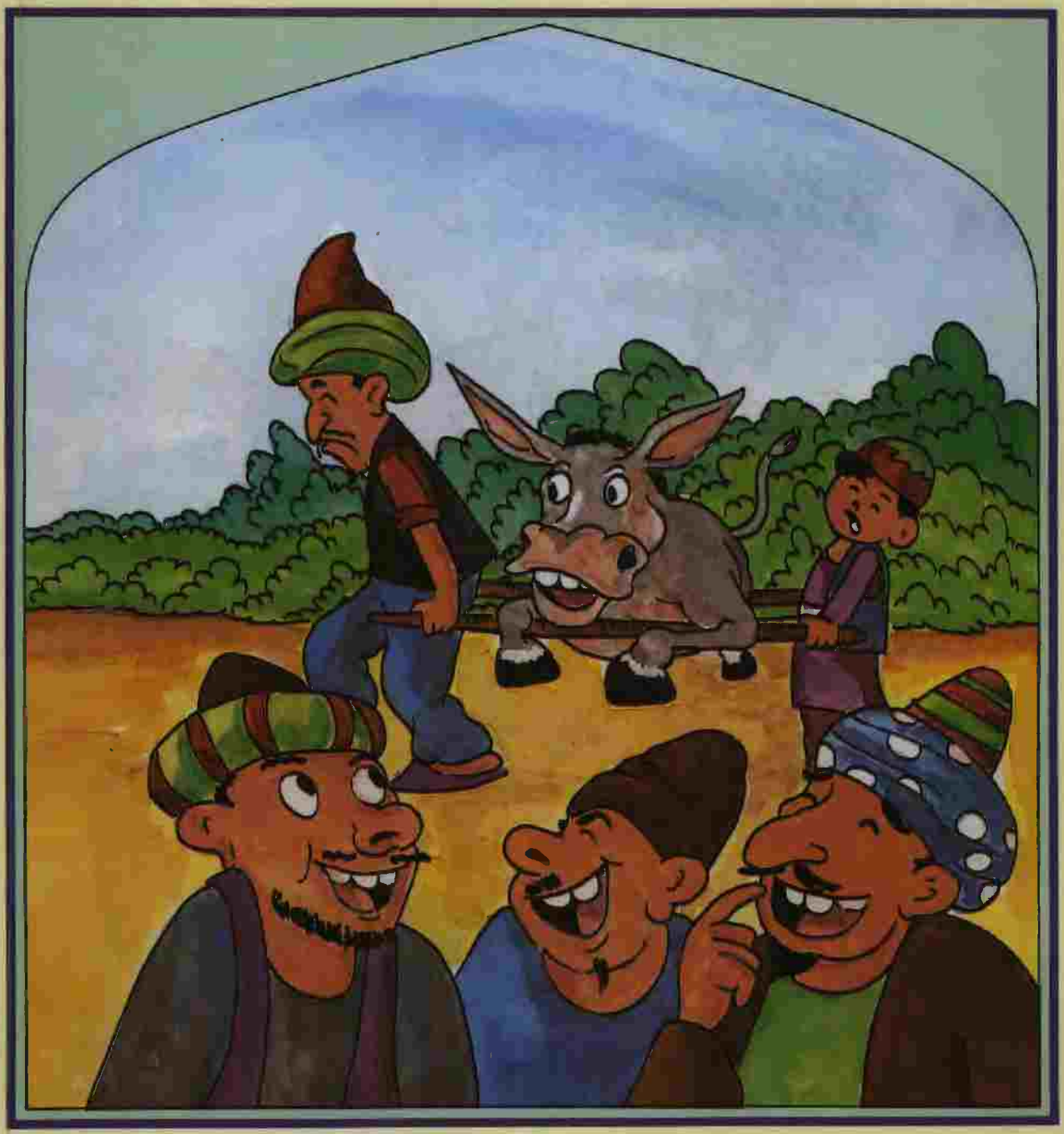

أنزل جحا وابنه الحمارَ ووقفا حائرين، قال الابن: «يبدو يا أبي أن هذا الحمار سيسبب لنا المتاعب، ويجلب علينا سخرية الناس، والأفضل لنا أن نتركه يذهب، ونبتعد عنه، حتى لا يرانا الناس معاً، فيضحكون منا».

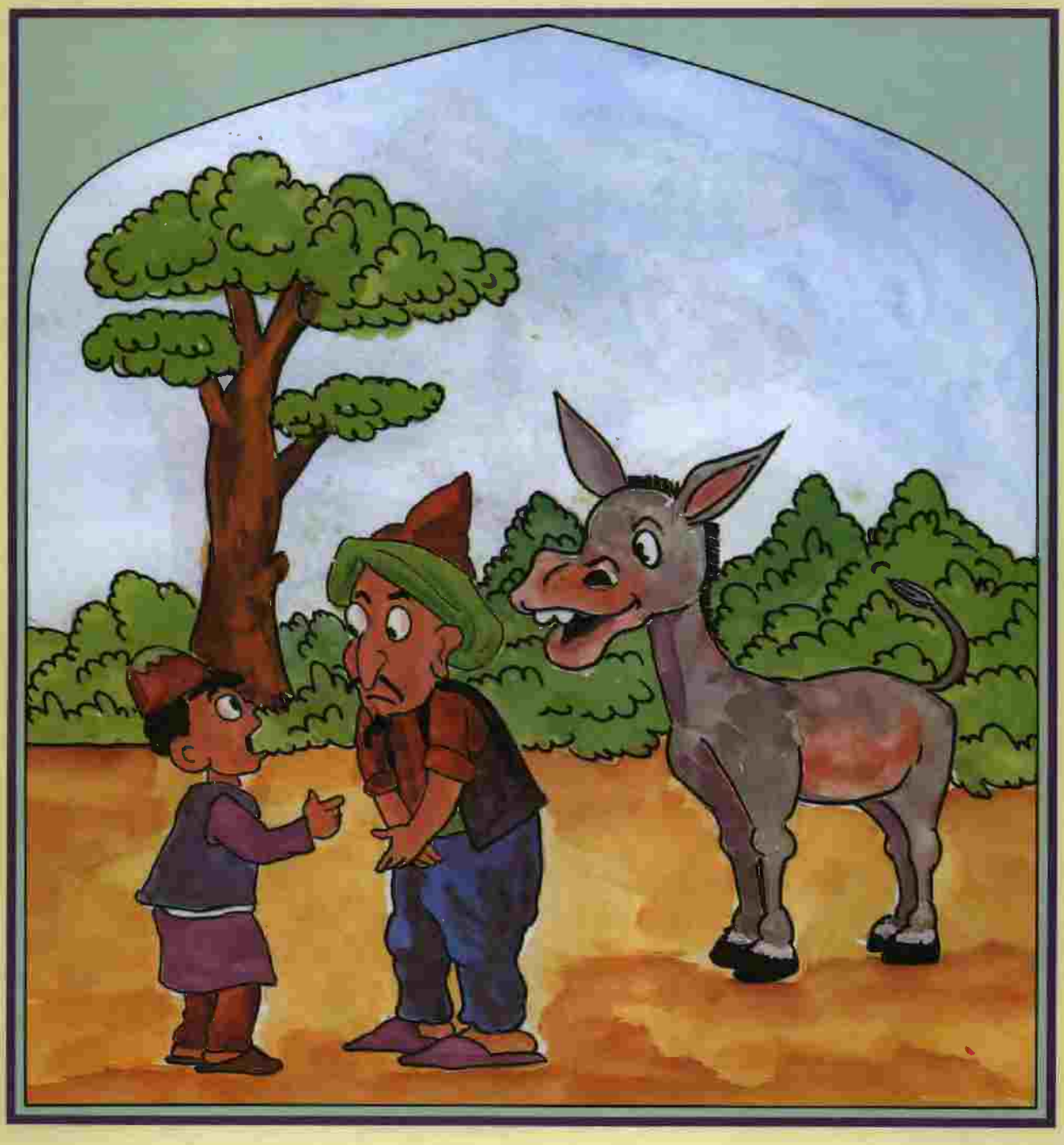

قال جحا: «لا يا بني. لو فعلنا ذلك سيسخرون منا أيضاً، دعنا لا نهتم بكلامهم، وتعالَ نفكّر بعقلنا ، ونفعل الصواب. لقد عرفت الآن أننا لا نستطيع أن نُرضي كل الناس مهما فعلنا.